

دور النصوص الشعريّة في تنمية الوعي الفكري وترسيخ مفهوم الهوية وقيم المواطنة  
من خلال المقاربات الجديدة " نصوص مفدي زكريا أمّودجا"

**The role of poetic texts in developing intellectual awareness  
and consolidating the concept of identity and citizenship values  
through new approaches: "The texts of Mufdi Zakaria as an  
example"**

|                    |                                                                                                                       |
|--------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| د. محمد أمين فارسي | <a href="mailto:m.farsi@ens-lagh.dz">m.farsi@ens-lagh.dz</a><br>المدرسة العليا للأساتذة - طالب عبد الرحمان - بالأغواط |
|--------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

|                     |                    |                   |
|---------------------|--------------------|-------------------|
| الإرسال: 2025/02/10 | القبول: 2025/03/17 | النشر: 2025/06/30 |
|---------------------|--------------------|-------------------|

الملخص:

إنّ ما تنعياً هذه الورقة بلوغه وفق القراءة التحليلية هو الإشارة إلى الأهمية البالغة التي تُشكّلها النصوص الأدبية عامّة والشعرية بشكل خاص في بناء شخصية المتّمدّس؛ إذ هو ميدان ممتاز يُمكن المدرّس في هذا المستوى من جعل التلاميذ منهجين في عملهم، موضوعيين في تفكيرهم، مُقنعين في نقاشهم، معترّزين بمقومات أمتهم، واعين بدورهم في مجتمعهم الذي ينتسبون إليه، ومُساهمين بفاعلية في ترسيخ قيم المواطنة.

من هنا تأتي هذه المداخلة لمناقشة مكانة النصوص الشعريّة وأهميّتها من خلال حضورها في المقرّرات الدّراسية عبر إثارة جملة من التساؤلات ك: ما هي هذه المقاربة؟ وعلى ما ترتكز في بناء التعلّيمات؟ وكيف تُسهّم هذه النصوص في تنمية الحس الوطني؟ ثمّ لم تتعمّد الهيئة الوصية إدراج نماذج "مفدي زكريا" وغيره؟

الكلمات المفتاحية: المناهج الجديدة؛ قيم المواطنة؛ النصوص؛ شخصية المتّمدّس.

#### Abstract:

This paper aims at achieving, according to the analytical reading, to point out the great importance of literary texts in general and poetry in particular in building the personality of the student, as it is an excellent field that enables the teacher at this level to make students systematic in their work, objective in their thinking, convincing in their

discussion, proud of the components of their nation, aware of their role in the society to which they belong, and actively contributing to the consolidation of the values of citizenship

Hence, this intervention comes to discuss the status along with the importance of poetic texts through their presence in school curricula by raising a number of questions, such as: What is this approach? What is it based on in the construction of learning and how it contributes to the development of national sense? then why did the guardian authority deliberately include the examples of “Mufdi Zakaria” and others?

**Key words:** new approaches, values of citizenship, texts, personality of the student.

## 1- مقدمة:

إنَّ سُنَّةَ التطور التي تواكب كلَّ زمان ومكان تفرض على كلِّ من تَهَبَّ عليهم رياحها أن يتوجَّهوا غايتها في شتَّى مجالات الحياة، ولا يمكنهم أن ينحوا عكس مسيرتها؛ ذلك أنَّ التطوُّر سَنَةٌ في الكون ونَهْج لا بدَّ من سلوكه، فلا يبقى الحديث عندئذٍ إلَّا على طريقة هذا التطوُّر وعن تبايُن مفهومه. إلَّا أنَّه، من دون شك لا يعني الانسياق وراء كلِّ جديد سوى لأنَّه جديد، والإعراض عن ماهو قديم من أجل أنَّه قديم وكفى.

لهذا شهدت الأبحاث والمناهج التعليمية التعلُّمية الحديثة تقدُّما ملحوظا وسريعا في الآن نفسه، سايرت حركية التطوُّر وتماهت مع أسس العلم الحديث، وفي ظلِّ هذا لم تعد البرامج التعليمية الجزائرية المعاصرة مجرَّد تقرير عن تجربة بل أضحت تصورا للتجربة. ممَّا يستوجب ربط المتعلِّم بالفعل والإنجاز في تنشيطها ومن ثَمَّ السَّعي إلى تكوين شخصية هذا المتعلِّم تكوينا كليا عن طريق بناء معارفه.

الأمر الذي لفت انتباهكم وشدَّ اهتمامكم إلى بسط واحدة من أهمِّ الإشكاليات وقد تمثَّل ذلك عبر موضوع الملتقى. وهنا نتوقَّف عند أحد محاوره لطرح إشكالية نراها جديرة بالمناقشة وهي:

## 2. إشكالية البحث:

تُعَدُّ الدِّراسة المعاصرة للنَّصِّ الأدبي الجزائري عموما والشَّعريِّ منه على وجه الخصوص المادَّة الخصبة للتعلُّم وفق ما أصبح يُعرف ب: المقاربة بالكفاءات في الحقل التربوي من حيث هي مقاربة بيداغوجية. وهنا نتساءل: ماهي المقاربة بالكفاءات؟ وما أنسب الطرق والوسائل لتجسيدها؟ ثمَّ

كيف تُدرّس هذه النصوص الشّعريّة وفق هذه المقاربة؟ وكيف تُسهم هذه الأخيرة في تنمية الحس الوطني؟ ولم تتعمّد الهيئة الوصية إدراج نصوص "مفدي زكريا" مثلاً؟ مبدئياً للإجابة عن هذه التساؤلات يُمكن القول: إنّ المنظومة التربوية في الجزائر شهدت منذ سنوات إصلاحات خصّت المناهج الدّراسية وذلك من خلال تبنيها العديد من المقاربات: الأهداف -الكفاءات والمقاربات النّصيّة التي تُحاول أن تجعل من المتعلّم - كما نقول- هو المسير لجل الأنشطة التعليمية. وهنا نتوقّف عند:

## 2-1- المقاربة بالكفاءات كمفهوم:

إنّ الحديث عن المقاربة بالكفاءات في الحقل التربوي هو في واقع الأمر حديث عن الرّغبة والطموح إلى تنظيم العملية التعليمية التعلّمية بُغية الرّفع من فاعليتها وفعاليتها ومنه تجاوز الفعل التربوي القائم على الحدس، التخمين والنّسبية في تحقيق النتائج؛ ذلك لأنّ هذه المقاربة تتّصف باستراتيجية محكمة تستند إلى خاصية الإدماج والسّعي إلى تكوين شخصية المتعلّم عن طريق بناء معارفه الفعلية والسلوكية.

ولهذا فإنّ ما يلزم أن يؤمن به المدرس ولا سيما إذا ما تعلّق الأمر بالحديث عن هذه المقاربة هو أنّ قيام هذه المناهج باعتمادها لم يكن محض مصادفة وإنّما أتى نتاج استجابة لمسايرة التغيّر السريع للمعارف، وتقدّم تقنيات الإعلام والاتّصال التي تؤثر تأثيراً واضحاً على مجالات الحياة البشرية، فكان لزاماً على المدرسة الجزائرية أن تتبنّى مناهج جديدة تمكّن المتعلّمين من أداء دورهم في ظلّ نظام اجتماعي معقّد وأن يتعلّموا - كذلك - كيف يتعلمون بصفة دائمة ومستمرّة.

وعلى العموم، إنّ أساس المقاربة بالكفاءات يتمثّل في تخريج متعلّم لا يكتفي بتلقّي العلم واستهلاك المفردات، بل يجب أن يكون إلى جانب ذلك مفكراً، باحثاً، منتجاً، مبدعاً وباستطاعته تحمّل المسؤولية، فاعلاً في حياته إن على المستوى الفردي أو حتّى على المستوى الجماعي.

## 2-2- تعريف الكفاية:

لا يُمكن أن تُحيط بمدلول الكفاءة إلّا عبر تقديم نماذج من التعاريف التي تتكامل فيما بينها بُغية استكشاف قواسم جوهرية بينها؛ لبنى من خلال ذلك تعريفاً جامعاً مانعاً، خاصّة إذا ما استحضرنّا

تطوّر مفهوم "الكفاية" في مختلف مجالات العمل (المدرسة- باقي الحقول المعرفية)، ومن أهم ما جاء في تعريف الكفاءة ما يلي:

\*- إنها ترتبط بالاعتماد الفعال للمعارف والمهارات من أجل إنجاز معين، وتكون ثمرة للخبرة المهنية، ويُستدلّ على وقوعها من خلال مستوى الأداء المتعلّق بها، مثل ما أنّها تكون قابلة للملاحظة انطلاقاً من سلوكيات فعّالة ضمن النشاط الذي ترتبط به<sup>(1)</sup>.

\*- إنّها مجموعة من المعارف نظرية وعلمية، يكتسبها الشخص في مجال مهني معيّن، أمّا في المجال التربوي، فيُحيل مفهوم "الكفاية" إلى مجموعة من المهارات المكتسبة عن طريق استيعاب المعارف الملائمة، إضافة إلى الخبرات والتجارب التي تُمكن الفرد من الإحاطة بمشكل يعرض له ويعمل على حله<sup>(2)</sup>.

\*- إنّها تُمكن الفرد من إدماج وتوظيف ونقل مجموعة من الموارد (المعلومات- معارف- استعدادات- استدلالات) في سياق معيّن لمواجهة مشكلات تصادفه أو لتحقيق عمل معيّن<sup>(3)</sup>.

وانطلاقاً من هذه التعاريف مجتمعة يمكن إيجاد قواسم مشتركة بينها بُغية الخروج بتعريف للكفاية باعتبارها:

\*\*\*- كل "متكامل من المعارف المفاهيمية والمنهجية والعلمية التي تعتمد بنجاح، في إيجاد حلّ لمشكلة قائمة.

\*\*\*- وعلى هذا الأساس يُمكن القول كحدّ نهائي في مرحلة تعليمية: إنّ الكفاية هدف ختامي مندمج (Objectif terminal d'intégration) أي أنّها النتيجة المتنتظرة في ختام مرحلة تعليمية، وللتوضيح الهدف الختامي المدمج لكافة التعلّلات في مستوى دراسي معيّن أو مرحلة تعليمية متعدّدة، أي ما يُمكن تسميته بمجموع القدرات التي امتلكها المتعلّم بنجاح، والتي يُمكنه توظيفها مدمجة لحلّ مشكلات قد تعرض له مستقبلاً خاصّة تلك الوضعيات الشبيهة بالوضعيات التي تدرب عليها في إطار برنامج دراسي معيّن. وهنا نتساءل: هل هناك علاقة ترابطية بين هذه المقاربات الحديثة وطريقة إعداد المدرّسين إعداداً جيّداً بما يُواكب تطبيق هذه الطرق الجديدة؟

### 3 - طريقة تحضير وثيقة المدرّس:

في العديد من المرات يُلقى اللوم عن ظاهرة أو أسباب انخفاض مستوى التعليم إلى المدرّس في كلّ المراحل التعليمية، وهذا الأخير أي المربّي يُلقى الكثرة على المناهج والبرامج بالدرجة الأولى... وهكذا. وفي حقيقة الأمر إنّ الأمر معقّد ومتشابك تتداخل فيه عدّة عوامل أخرى منها ما له علاقة بالمتعلّم ومنها ما يرتبط بالبرامج ومنها أخرى لها علاقة بالمحيط الاجتماعي العام بنسبة كبيرة، ولا ننسى ما يرتبط بالمدرّس باعتباره يملك ما يؤهّله على توجيه المتعلّم وجهة صائبة وإيجابية على الرغم من عدم توافق وانسجام الظروف الأخرى، إلّا أنّه من الأولويات أن يكون للمربّي المستوى الذي يسمح له القيام والتهوؤ بهذه المهمة الموكلة، ولا يتأتى له ذلك ما لم يكن على دراية بما يجدرّ على المستوى العلمي لما يُدرّسه. وهنا وجب أن نقف عند مفهوم المقاربة النصّية من خلال طرح الأسئلة التالية: ما هو النصّ الأدبي؟ وماذا يعني النصّ التعليمي؟ وما مفهوم المقاربة النصّية؟ وهل النصّ هو محور الفعل التربوي؟

#### 4-1- مفهوم النصّ الأدبي:

يُعَدّ النصّ الأدبي لما يحتويه من أبعاد إنسانية وقيم حضارية وسلوكيات أخلاقية توجّه وتؤطر الفعل التربوي عند المتعلّم أو المتعلّمين واحدة من أهم الحصص التعليمية التي من شأنها ترسيخ قيم وثوابت الأُمّة.

ولهذا، فإنّ النصوص الأدبية هي وعاء للتراث الثّقافي والفكري قديمه - نصوص الأهداف الإجرائية - وحديثه - مبدأ المقاربة بالكفاءة -، نثره وشعره، ومادته التي بواسطتها يتمّ إغناء المهارات اللّغوية، الفكرية، التعبيرية والتذوقية، بحيث تحتوي على مجموعة من الركائز التي من شأنها أن تُشكّل القيم الوطنية والقومية والعالمية التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتُمثّل التراث بكلّ تطوّراته ومسيراته. (4)

#### 4-2- مفهوم النصّ التعليمي:

قد أُضيف إلى النص أهداف أخرى غير ما هو متعارف عليه بالانساق والانسجام كخصائص لسانية تضمن تماسكه إلا أنّ ما نودّ التنبيه إليه هو أنّ التمييز بين الظواهر التي هي من قبيل الانسجام وتلك التي هي من قبيل الانساق ليست بالأمر السهل. ومن بين هذه الغايات تثبيت وترسيخ المعلومات لدى المتعلّم. إلا أنّ علم اللّغة الحديث يسعى لدراسة العلاقات التّحوية البلاغية الذي يتألف منه نصّ من النصوص بُعية الكشف عن عوامل الترابط من عدمه، لكنّ النصّ التعليمي يخرج عن إطار ما يُسمّى بالنّسقية الخطية أو القراءة العمودية. وبما أنّ بناء التعلّيمات عملية ديناميكية تقوم في الأساس على ما يُقدّم للمتمدرس من معلومات ومعارف، وعلى ما يقوم به هذا المتمدرس من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها.<sup>(5)</sup>

## 5-المقاربة النصّية:

للإجابة عن هذا السّؤال يمكن القول: إنّ النصّ يُشكّل في تدريس أنشطة اللّغة العربية على سبيل المثال محور الفعل التربوي أو ما يُسمّى بالأنشطة الرّافدة ك: القواعد والبلاغة والعروض... حيث إنّ نقطة الانطلاق هي النصّ سواء أكان أدبيا أو تواصليا وهذا يعني أنّ الانطلاق من النصّ للعودة إليه. فيحلّله ليستخلص خصائصه ثمّ ينسج على منواله نصّا جديدا من عنده مع احترام كلّ الخصائص المناسبة لنمطه. ولما كان النصّ الأدبي هو مدار باقي أنشطة اللّغة الأخرى، فمن المفيد للأستاذ أن يتعرّف على أهمّ المواصفات التي تميّز نصا عن نصّ غيره حتّى تؤخذ بعين الاعتبار في تناول النّصوص بالدراسة، وتمثّل هذه المواصفات أو يُمكن حصرها في:

-يحتمل النصّ الأدبي معاني متعدّدة، وهو ما يُفسّر قابليته للاختلاف في تأويله. لكن في إطار ما تتيحه علاقاته وجملة.

-هذه الاختلافات في القراءة تنتج من أنّ كلّ واحد منّا يقرأ النصّ في ضوء خبراته وتجاربه مع النّصوص وكذلك في ضوء ثقافته.

- وبهذا يخضع النصّ الأدبي لنوع أو شكل من الانتظام في بنيته، مع الإشارة أنّ هذه البنية تختلف من نصّ إلى نصّ آخر.

- وأخيرا يحتوي النصّ الأدبي على كثير من الخيال، باعتباره لا ينقل الواقع، وهذا ما يجعل صورة الواقع تنعكس فيه مختلفة عن الواقع الطبيعي.

وحثي نربط هذه المقاربات الجديدة السّالفة الذكر بتواجد الأدب الجزائري كنصوص، نتساءل: ما نصيب الأدب الجزائري الحديث والمعاصر في هذه المقرّرات الدّراسية التي اعتمدت على مبدأ المقاربة بالكفاءات؟ وكيف وُظّفت هذه النّصوص الأدبية (الشّعريّة والنثريّة) لتحقيق ما تهدف إليه الوزارة الوصية؟ وهل نجحت في مسعاها هذا؟

## 6- النصّ الشّعري ومكانته ضمن المنظومة التربوية: نصّ شاعر الثورة التحريرية "مفدي زكريا"

6-1- مفدي زكريا: (1908/1977) علم من أعلام الشّعر الجزائري، وشاعر الثورة التحريرية المجيدة، وملهب همم أبطالها، ولسانها المدوي الثّائر. تشبّع بثقافة شعبه الأصيلة لغة وأدبا وعلمنا دينيا ب"وادي ميزاب" و"الزيتونة". لقد خلّف وراءه عدّة دواوين شعريّة منها: اللّهب المقدّس، إلياذة الجزائر.

-النشاط: نصّ أدبي -المستوى: ثالثة علوم تجريبية -المقرّر: الكتاب المدرسي ص 80

-المحور الخامس أو الوحدة التعلّمية رقم 05.

-الهدف الخاص: التعرّف على طبيعة الشّعر الملّزم وما يؤدّيه من رسالة إنسانية من خلال شحذ همم أبطالها وأخذ العبرة وترسيخ قيم الوطنية وغرس روح التضحية في نفوس الجيل الجديد.

## 6-2- تحليل النصّ الأدبي:

هذا النصّ جاء ليُجسّد حضور الأدب الجزائري الحديث بكلّ أبعاده في المقرّرات الوزارية وضمن المنظومة التربوية فقد استهل ب:

\*-العنوان: ثورة الشرفاء

أين يُعتبر العنوان هو أحد العتبات النصّية وهو أولى خطوات الحوار مع النصّ. هنا العنوان مشكّل من مفردتين (تورة، الشّرفاء) ألفا جملة إسمية. أمّا من النّاحية الإعرابية فجاءت: -تورة: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف. - الشّرفاء: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

هذا العنوان بعد قراءته يطرح صاحبه احتمالات وتساؤلات وافتراضات عديدة، الأمر الذي يجعله يسعى إلى لمّ شتى الاختيارات المبنوثة داخل النصّ أي الانتقاء من متعدّد وتوزيع ذلك بما يتوافق ويتفق مع التركيب وينسجم مع السّياق.

#### \*-مستويات النصّ:

ونتوقّف هنا عند ثالث مستوى وهو المستوى الدّلالي أو ما يُعرف في الكتاب ب: الحقل الدّلالي س: استخراج من النص المصطلحات الدّالة على المعجم الثّوري والمعجم الدّيني (المستمد من القرآن الكريم).

\*-الإجابة المنتظرة من قبل المتعلّم هي: المصطلحات الدّالة على المعجم الثّوري هي: النّصر، النّار، نشقّ، الرّعب والذعر. أمّا المصطلحات الدّالة على المعجم الدّيني فهي: البعث، الفجر، عصا موسى، السّحر، الطّور، أسرى، الرحمن والدّكر.

هذه المصطلحات المستخرجة تُعتبر كلمات مفتاحية تساهم في ترسيخ قيم المواطنة من جهة وتثبيت القيم الدّينية والرّوحية في ذهن المتلمّذ.

أمّا إذا انتقلنا إلى أنشطة التّقييم الشّخصي أو ما يُعرف ب: اكتشاف ومناقشة معطيات النصّ، فنجد أنّ من أهمّ الأسئلة الواردة في هذا الدّرس كمقرّر دراسي هي:

\*-س: يُحاول الشّاعر ربط الثّورة الجزائرية بأبعاد روحية وتاريخية متجدّرة. وضح ذلك.

\*-الإجابة المتوقّعة من قبل التلميذ هي: نجد ذلك في تقدّيسه للثّورة الجزائرية حين ربطها بمعالم إسلامية روحية وحين جعلها بمثابة نشر لرسالة الحرّية التي تُشبه الرّسالة المحمّدية (ص) والتي تدعو إلى التحرّر من القيود. أمّا الأبعاد التاريخية فتتمثّل في التذكير بحقيقة عروبتنا الراضية للدّل، الغش والغدر.

أما إذا ما وقفنا عند السؤال الثالث فكان: يبدو الشاعر في النصّ مستلهما من الثورة روح التحدي والاعتزاز. أين يظهر ذلك؟

\*- إنّ الإجابة المنتظرة هي: \*- يظهر ذلك في قوله: صغنا كتاب البعث... سقنا سفين الوعد حمرا... عبرنا... لم تُثْنَا الأرزاء، نفرض، كلّمنا جهرا... احترام وجودنا... نحن بنو الأشراف عُرب..

الملاحظ أنّ كلّ هذه العبارات تجعل التلميذ يستلهم من ثورة التحرير روح التحدي، الإصرار والعزيمة وهي في مجملها ترسيخ لقيم الهوية الوطنية وبعث ربح الاعتزاز بما حققه الثوار.

أما إذا وقفنا عند السؤال الأوّل من أسئلة مناقشة معطيات النص فكان: س: بماذا تعلّل محاولة ربط الشاعر بين ظاهرة سياسية (الثورة) وظاهرة دينية؟

فحتما ستكون الإجابة هي: يكمن السرّ في قدسية الثورة ومكانتها عند الشاعر؛ لأنّه متشبع بالثقافة العربية الإسلامية وقد جسّد ذلك في قصيدته.

أما السؤال الثالث فكان: لماذا ربط الشاعر بين الاستقلال والوحدة وبين العزة والمجد؟

\*- سيُجيب التلميذ بقوله: لا يُمكن أن تصبح شعبا عزيزا يتمتع بحقوقه ما لم يستقل ويتحرّر من قيود الأعداء. ولا يمكن أن يُحقّق المجد ما لم يتكاثف ويتوحد لكي يقهر أعداءه ويثبت لهم أنّ أرضه وحدة موحدة.

أما السؤال الذي يليه وهو من أهمّ الأسئلة فكان: شخصية الشاعر مزيج من الوطنية الثورية والروح الدّينية. علّل؟

وهنا الإجابة المتوقعة هي: الشاعر معتز بكونه جزائري ساهم بقلمه وشعره في الثورة وأسقط عليها كلّ معارفه الدّينية فجعل الثورة مقدّسة قدسية ليلة القدر وقدسية ليلة البدر. وهنا أيضا يجب أن نُشير إلى إستنتاج هام مفاده: وقوف الشاعر موقف المدافع والمبين لملامح الشخصية الجزائرية والمشيّد بها، بل يُظهرها بأساليب بدّعة وفنّية رائعة. وهو على عكس الكثير من المثقّفين لا يُنكر الانتماء.

ومنه فإنّ الحفر في الطبقات المشكّلة للنصّ تُعتبر من أهمّ المراحل حيث يدخل المتعلّم وهو مُتسلّح بكفاءته اللّغوية والأدبية والعلمية. الأمر الذي سيساعده بلا شك على فهم المغزى العام للنصّ الذي بين يديه.

وبناءً على جميع إجاباته عن الأسئلة المطروحة ضمن ما يُعرف بأسئلة التقييم الشخصي، فإنّ هذا المتعلّم سيصل في نهاية المطاف إلى فكرة هامة مفادها أنّ: مفدي زكريا شاعر استلهم من الثّورة التحريرية المطفّرة ومنجزاتها ومن منبع ثقافته الأصيلّة - القرآن - وموروثه الثقافي الأدبي رصيلاً شعرياً حافلاً بالرموز الدّينية والصور المبتكرة واللوحات الفنّية الرّائعة، وهو بسبب هذه الرّوح الخلاقة التي يعلوها التحديّ تمكّن من أن يُبدع وأن يترك بصمته.

وهنا لا بدّ أن نُشير إلى أنّ عدد النّصوص (شعرية/نثرية) الواردة في كتاب السّنة الثالثة علوم تجريبية مثلاً هي: مفدي زكريا (ص80)، عبدالله الرّكبي (ص102)، محمد الصالح باوية (ص112)، محمد البشير الإبراهيمي (ص144)، محمد شتّوني (ص162)، إدريس قرقوة (ص204). أي ستة نصوص من أربعة وعشرين نصّاً، ممّا يجرّنا إلى أنّ هناك تغييب للأدباء الجزائريين، وهذا عدد قليل.

## 7- خاتمة:

وختاماً يُمكن القول: إنّ الغياب النّسبي والملحوظ للأدب الجزائري شعره ونثره مقارنة بالنّصوص التي يتوفّر عليها الكتاب المدرسي كعيّة انعكس سلبيّاً على إقبال التلاميذ وجعلهم ينفرون من كلّ ما هو جزائري اعتقاداً منهم أنّ الإبداع الحقيقي غير جزائري تمثّلاً للمثل الشّائع: "مغنيّ الحي لا يُطرب". وقد آن أن ننظر في أهمّ النتائج التي قادتنا إليها هاته الدّراسة فكانت:

\* - إنّ إصلاح المنظومة التربوية لا يتحقّق دون وجود نوايا خالصة تتبّع مواطن الوهن في جميع الأطوار التعليمية وخاصّة القاعدية منها.

\* - حضور الأدب الجزائري الحديث والمعاصر كان بنسب قليلة في المقرّرات الدّراسية، ممّا جعل حتّى الطلبة في الجامعات والمدارس العليا يعزفون على أن تكون مذكرات تحرّجهم في الأدب الجزائري.

\*- على كل الهيئات السعي وراء تأسيس بنك للأدب الجزائري، من شأنه أن يُؤدّد اللّجان المكلفة بإعداد المناهج التّربوية والمقرّرات الدّراسية اختيار نصوص جزائرية تساهم في بناء شخصية المتعلّم من المراحل القاعدية وحتى الجامعة.

\*- ضرورة التركيز على رؤية النصّ بعِلّه بنية لغوية أي نصّا قابلا للتّحاور ومجالا مفتوحا أمام المتعلّمين بُغية إدماج معارفهم المكتسبة؛ إذ أنّ موارد هذا المتعلّم لم تصبح حكرا على المعارف فقط، بل أكثر من ذلك فقد تطورت لتشمل المعارف الفعلية والمعارف السلوكية، حيث غدت فضاءات من شأن النّصوص الأدبية الجيّدة مدّها للمتعلّمين.<sup>(6)</sup>

### مقترحات يُمكن تبنيها كتوصيات:

1- تحنّة وشكر القائمين على تنظيم هذا الحفل العلمي المنظّم بالمركز الجامعي "الشريف بوشوشة" بأفلو "معهد الآداب واللّغات" "قسم اللّغة والأدب العربي"، مديرا ونوابا وطاقما وطلبة ورئيسا.

2- تتمين جهود الأساتذة المشاركين بالأوراق البحثية العلمية من جامعات ومدارس الوطن.

3- نشر الأبحاث والمداخلات التي قُدّمت خلال الملتقى في كتاب أو مجلّة علمية محكّمة؛ ليكون مرجعا للمهتمين بشؤون التدريس

4- تنظيم فرق عمل تطبيقية هدفها اختيار النّصوص الجزائرية الهادفة ووضعها في المقرّرات الدّراسية، ليتعرّف المتمدرس على إبداعات أدباء بلاده شعر أو نثرا.

5- تقييم تأثير الملتقى عن طريق إعداد تقارير دقيقة عن مخرجات هذا الملتقى مع توصيات عملية لمتابعة الأبحاث وتطبيق الأفكار المناقشة.

### **8- قائمة مصادر البحث ومراجعته:**

-Guillet, p(s.d).«Construire la formation : outils pour les enseignants et les formateurs».p 13.

-Legendre,R,(1989), Dictionnaire actuel de l'éducation « paris ».

-R,G,B,(2001),Une pédagogie de l'intégration, (2ème) édition, p 66.

-أحمد حساني، حضور اللغة العربية في الوسط التعليمي المتعدد الألسن، مجلة المترجم، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران، السانبة، ع6، 2002، ص 120.

-عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب التعليمي، بيروت، ط1، 2001، ص 353.

-ويليك، رينية، وارين أوستين، نظرية الأدب، تر: محي الدين صبحي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص 35

## 9-الهوامش والإحالات:

1-ينظر : Guillet, p(s.d),«Construire la formation ;outils pour les enseignants et les formateur»

2-ينظر : Legendre,R,(1989),Dictionnaire actuel de l'éducation «Paris».

3-ينظر : R,G,B,(2001), Une pédagogie de l'intégration, (2ème) édition.

4-ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب التعليمي، بيروت، ط1، 2001، ص 353.

5-ينظر: أحمد حساني، حضور اللغة العربية في الوسط التعليمي المتعدد الألسن، مجلة المترجم، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران، السانبة، ع6، 2002، ص 120.

6-ينظر: رينية ويليك، وارين أوستين، نظرية الأدب، تر: محي الدين صبحي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص 35.